

بحار الأنوار

[55] كا : علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وهشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (1). 6 - سن: بعض أصحابنا، عن العباس بن موسى بن جعفر قال: سألت أبي عليه السلام عن المأتم (2) فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما انتهى إليه قتل جعفر بن أبي طالب دخل على أسماء بنت عميس امرأة جعفر فقال: أين (3) بني؟ فدعت بهم وهم ثلاثة: عبد الله وعون ومحمد، فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله رؤوسهم فقالت: إنك تمسح رؤوسهم كأنهم أيتام، فعجب (4) رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من عقلها فقال: "يا أسماء ألم تعلمي أن جعفرا رضوان الله عليه استشهد" فبكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: "لا تبكي فإن الله (5) أخبرني أن له جناحين في الجنة من ياقوت أحمر" فقالت: يا رسول الله لو جمعت الناس وأخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من عقلها، ثم قال: (6) "ابعثوا إلى أهل جعفر طعاما" فجرت السنة (7). 7 - يه: قال الصادق عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله حين جاءته وفاة جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة كان إذا دخل بيته كثر بكأؤه عليهما جدا، ويقول: كانا يحدثاني ويؤنساني فذهبا جميعا (8). 8 - عم: وكانت غزوة موتة في جمادى من سنة ثمان بعث جيشا عظيما، وأمر على الجيش زيد بن حارثة، ثم قال: فإن أصيب زيد فجعفر، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فإن أصيب فليترص المسلمون واحدا فليجعلوه عليهم. وفي رواية أبان بن عثمان، عن الصادق عليه السلام أنه استعمل عليهم جعفرا فإن قتل فزيد فإن قتل فابن رواحة، ثم خرجوا حتى نزلوا معان فبلغهم أن هرقل ملك _____ (1) الفروع: 1: 59. فيه "لما قتل جعفر بن أبي طالب" وفيه: ثلاثة أيام وتأتيها ونساؤها فتقيم عندها ثلاثة أيام. (2) المأتم: مجتمع الناس عموما وقد غلب على مجتمعهم في حزن والجمع المأتم. (3) أي بني خ ل. (4) في المصدر: فتعجب. (5) فإن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله خ ل. أقول: وفي المصدر: فإن جبرئيل. (6) في المصدر: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله. (7) المحاسن: 420. (8) الفقيه: ج 1 ص 57.